

بحار الأنوار

[202] إذا كنت لا تقوم بحجج قريش لم أقمت نفسك هذا المقام ؟ وإِ لَقد هممت أن أخلعك وأجعلها في سالم مولى أبي حذيفة ، قال: فنزل ثم أخذ بيده وانطلق إلى منزله وبقوا ثلاثة أيام لا يدخلون مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فلما كان في اليوم الرابع جاءهم خالد بن الوليد ومعه ألف رجل، وقال لهم: ما جلوسكم فقد طمع فيها وإِ بنو هاشم، وجاءهم سالم مولى أبي حذيفة ومعه ألف رجل، وجاءهم معاذ بن جبل ومعه ألف رجل فما زال يجتمع رجل رجل حتى اجتمع أربعة آلاف فخرجوا شاهرين أسيا فهم يقدمهم عمر بن الخطاب حتى وقفوا بمسجد النبي (صلى الله عليه وآله) فقال عمر: وإِ يا صحابة على لئن ذهب الرجل منكم يتكلم بالذي تكلم به بالامس لنأخذن الذي فيه عيناه. فقام إليه خالد بن سعيد بن العاص وقال: يا ابن صهاك الحبشية أبأسيا فكم تهددوننا، أم بجمعكم تفرعوننا ؟ وإِ إن أسيا فنا أحد من أسيا فكم، وإِنا لاكثر منكم، وإن كنا قليلين، لان حجة الله فينا، وإِ لو لا أني أعلم أن طاعة إمامي أولى بي لشهرت سيفي، ولجاهدتك في الله إلى أن ابلى عذري، فقال له أمير المؤمنين اجلس يا خالد، فقد عرف الله مقامك، وشكر لك سعيك فجلس. وقام إليه سلمان الفارسي وقال: إِ أكبر إِ أكبر، سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وإِ لا صمتا يقول: بينا أخى وابن عمى جالس في مسجدي مع نفر من أصحابه إذ يكبسه جماعة من كلاب أهل النار، يريدون قتله وقتل من معه، ولست أشك ألا وإِ انكم هم، فهم به عمر بن الخطاب فوثب إليه أمير المؤمنين (عليه السلام) وأخذ بمجامع ثوبه ثم جلد به الأرض، ثم قال يا ابن صهاك الحبشية، لو لا كتاب من الله سبق وعهد من رسول الله (صلى الله عليه وآله) تقدم لاريتك أينما أضعف ناصرا وأقل عددا ثم التفت إلى أصحابه فقال انصرفوا رحمكم الله، فوالله لا دخلت المسجد إلا كما دخل أخوای موسى وهارون إذ قال له أصحاب إِذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون، وإِ

اللفظة فكثير من الناس رواها " أقيلوني = _____

فلست بخيركم " ومن الناس من أنكر هذه اللفظة و إنما روى " وليتكم ولست بخيركم " وسيجئ تمام الكلام في ذلك في ابواب المطاعن. _____